جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم النفس المدرسي

التنمر وعلاقته بالتحصيل الدراسي

– دراسة على عينة من تلاميذ متوسطة مشروب رمضان بتيسمسيلت –

الطالبتان:

- **عبديش سفيان**
- **طير الباس حسان الدين**

الإشراف:

د. أحمد دوارة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
د. بلعالية محمد	أستاذ محاضر –ب–	رئيسا
د. أحمد دوارة	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د. عقريب ربيعة	أستاذ محاضر –ب–	مناقشا

السنة الجامعية: 2021– 2022

شكر وتقدير

الحمد لله أولا والحمد لله أخيرا

والصلاة والسلام على خير البرية نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

﴿ وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ هود . الآية 88

الحمد لله أن وفقنا الله على إعداد هذا الرسالة وأعاننا على إتمامها ....

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ونخص بالذكر

الأستاذ المشرف دوارة أحمد على النصح والإرشاد.

كما أتوجه بالشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة

هذه الرسالة

إهداء

"وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين

إلى الإخوة والأخوات... إلى كل عائلة عبديش

إلى سند الحياة ورفيقة لدرب... زوجتي

إلى ابني الغالي محمد سراج الدين

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل المتواضع

إلى الدكتور عمارة الجيلالي

عبديش سفيان

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين العزيزين

إلى أصدقائي: شنافي زكرياء، ملاك بلحاج، لؤي حمودة، ميلود ويوسف

إلى كل زملاء الدراسة

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل

طير الباس حسان الدين

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ متوسطة مشروب رمضان بتيسمسيلت وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتلائمه مع موضوع دراستنا، كما تم اختيار عينة دراسة (60) تلميذا عن طريق العينة العشوائية، ولجمع البيانات تم الاعتماد على استبيان التنمر واستبيان التحصيل الدراسي.

ولأجل تفريغ ومعالجة البيانات تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية **(SPSS)**، ومن النتائج التي توصلنا إليه:

- توجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.

Abstract :

The aim of this study was to identify the correlation between bullying and academic achievement among a sample of middle-school students of Ramadan beverage in Tissemsilt. The descriptive curriculum was used to suit the subject of our study. A sample of 60 students was selected through the random sample.

For the discharge and processing of data, the statistical package programme (SPSS) has been used, and our findings include:

• There is a statistical function between bullying and student achievement.

• There is a statistically significant correlation between physical bullying and student achievement.

• There is a statistically significant correlation between verbal bullying and student achievement.

• There is a statistically significant correlation between psychological bullying and student achievement

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير .....

إهداء.....

ملخص الدراسة .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول.....

مقدمة: 1

الفصل التمهيدي

الإشكالية: 4

الفرضيات: 6

دوافع اختيار موضوع البحث: 6

أهداف البحث: 6

أهمية البحث: 6

التعريفات الإجرائية:.....7

الفصل الأول: التنمر

تمهيد:.....9

1-مفهوم التنمر 10

2-الفرق بين التنمر والصراع والعدوان..... 11

3-المشاركون في التنمر 13

4-أنماط التنمر 14

5-حجم ظاهره التنمر..... 16

6-أسباب التنمر عند الأطفال والمراهقين 17

خلاصة: 24

الفصل الثاني: التحصيل الدراسي

تمهيد:..... 26
1- مفهوم التحصيل الدراسي..... 27
2- أهداف التحصيل الدراسي:..... 28
3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 29
4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:..... 34
5- مراقبة التحصيل الدراسي..... 35
6- أسباب ضعف التحصيل الدراسي..... 36

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

الدراسة الاستطلاعية..... 40
عينة الدراسة..... 40
أدوات الدراسة 41
3-1-1- الخصائص السيكومترية:..... 42
3-2- الأداة الثانية: مقياس التحصيل الدراسي: 46
الدراسة الأساسية..... 47
1-المنهج المستخدم 47
2-عينة الدراسة الاساسية:..... 47
3-وصف أدوات الدراسة..... 49
4-الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 49

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:..... 52
1- عرض نتائج الدراسة:..... 53

1-1- عرض نتائج الفرضيات الجزئية: 53
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: 54
عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: 55
1-2- عرض نتائج الفرضية العامة: 56
2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة: 57
2-1- مناقشة الفرضية العامة: 57
2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: 59
2-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: 60
توصيات واقتراحات: 61
خاتمة: 62
قائمة المراجع: 65

فهرس الجداول:

جدول رقم 01: يوضح خصائص عينة الدراسة: 41

الجدول 02: يوضح توزيع الأبعاد الثلاثة التي يشملها استبيان التنمر 42

جدول رقم 03: يوضح أوزان بدائل الإجابة لاستبيان التنمر:..... 42

جدول رقم 04: يوضح العلاقة بين الفقرة مع البعد ومع الدرجة الكلية لاستبيان التنمر..... 43

جدول رقم 05 يوضح معاملات ثبات بطرية ألفا كرونباخ لاستبيان التنمر:..... 45

جدول رقم 06 يوضح معاملات ثبات بطرية التجزئة النصفية لاستبيان التنمر: 45

جدول رقم 07 يوضح معاملات ثبات بطرية ألفا كرونباخ لاستبيان التحصيل الدراسي: 46

جدول رقم 08 يوضح معاملات ثبات بطرية التجزئة النصفية لاستبيان التحصيل الدراسي:..... 46

الجدول رقم 09 توزيع العينة حسب متغير الجنس:..... 48

الجدول رقم 10 توزيع العينة حسب متغير المستوى: 48

جدول رقم 11 يوضح وصف لمكونات أداة التنمر: 49

جدول رقم (12) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى. 53

جدول رقم (13) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى. 54

جدول رقم (14) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى. 55

جدول رقم (15) يوضح عرض نتائج الفرضية العامة 56

مقدمة:

يعد التنمر المدرسي من أبرز المشكلات السلوكية التي تعاني منها أغلب المدارس في مختلف أنحاء العالم، فهو يعتبر مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية وخيمة على البيئة المدرسية عامة وعلى شخصية التلميذ خاصة سواء المتنمرين أو الضحايا، حيث باتت المؤشرات والدلائل تؤكد على زيادة معدل انتشار هذه الظاهرة التي تعد شكل من أشكال العنف الغير متوازن الذي يمارس بصورة متكررة سواء بالقول أو الفعل من طرف تلميذ أو أكثر ضد تلميذ آخر بهدف إلحاق الأذى به.

حيث أصبحت هذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال المدرسة التي تحولت من مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام والقيم والقواعد الأخلاقية التي تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ وتضمن السير الجيد للعملية التربوية إلى مسرح يعرض فيه التلاميذ كل أشكال العنف، لذلك فإن البيئة المدرسية لها دورا رئيسيا في تنامي أو تفادي كل أشكال التنمر المدرسي الممارسة من طرف التلاميذ، التي أصبحت قضية مهمة شغلت اهتمام الآباء والطالب والباحثين في شتى أنحاء العالم، نظرا لما تتركه من آثار سلبية على النمو الانفعالي والاجتماعي والمعرفي لدى المتنمرين وخاصة على ضحية التنمر الذي يمارس عليه هذا السلوك مما يؤدي به إلى الشعور بالخوف والرفض وعدم الارتياح بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمان في المدرسة الذي قد يؤدي به إلى تدني مستواه التحصيلي، بحيث يمثل هذا الأخير مقدار المعرفة المكتسبة لدى التلاميذ أثناء مساره التعليمي وذلك يعكس شخصيته، بحيث يتأخر بمجموعة من العوامل المختلفة بالإضافة إلى أنه قد تكون له عالقة بمتغيرات عديدة من بينها المشكلة السلوكية التربوية المتمثلة في التنمر المدرسي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط " ارتأينا

تناوله بالدراسة، حيث احتوت الدراسة على "خمسة فصول "التي تم تناولها من جانبين "الجانب النظري والجانب الميداني."

بالنسبة للجانب النظري قسم إلى :تقديم الدراسة، والذي عالج عدة عناصر من بينها إشكالية الدراسة وأسئلتها وفرضياتها التي تم صياغتها بالاعتماد على الدراسات السابقة، إلى جانب الأهمية والأهداف التي تسعى للوصول إليها بالإضافة إلى مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول الخاص بمتغير التنمر، حيث تم التطرق فيه إلى مفهومه وأنواعه وأسبابه، وصولا إلى العناصر المشاركة في حدوثه، بالإضافة آثاره على المتنمرين والضحايا.

الفصل الثاني: المعنون "بالتحصيل الدراسي" تم عرضه من خلال التطرق إلى تعريفه وأهميته، أهدافه، مستوياته، وصولا إلى العوامل المؤثرة فيه ووسائل قياسه.

الفصل الثالث الخاص بالإجراءات المنهجية للدراسة التي تمنت الدراسة الاستطلاعية، والأساسية.

الفصل الرابع والخاص بعرض ومناقشة نتائج الدراسة.

وأخيرا تم وضع خاتمة للدراسة.

الفصل التمهيدي

الإشكالية:

لقد بات العالم يشتكي من ظاهرة التنمر ويعاني من ويلاتها في جميع المؤسسات التنظيمية بما في ذلك المؤسسات التربوية، فقد أصبح التنمر في المدارس من الظواهر الخطيرة التي تهدد سالمة التلاميذ وسير عملية التدريس بشكٍل صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة على نفسية التلاميذ وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي ومن إقامة صداقات وثيقة ومتينة، كما خلق مجموعة من التأثيرات على المتنمر عليهم سواء على المستوى السلوكي أو المستوى النفسي كالاكتئاب، التوتر، العدوانية، اضطرابات اجتماعية.

يعد التنمر في الوسط المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ خاصة

فقد أخذت هذه الظاهر ة في الانتشار داخل المؤسسات التعليمية، وهذا السلوك ولد عبئا إضافيا يشتكي منه أفراد الجماعة التربوية، خاصة أساتذة السنة أولى من التعليم المتوسط، كما أصبح السلوك التنمري من بين الأسباب التي تؤثر سلبا على المشوار الدراسي للتلاميذ من جهة، ومن جهة أخرى أثر على السير السليم للصفوف الدراسية، لذا صنف التنمر من بين السلوكيات المعيقة في العملية التعليمية.

في البداية كانت تصنف العمليات التنمرية على أنها دعابة بين الأطفال وسرعان ما تنتهي، إلا أن هذه الدعابة الغير مرغوب فيها من الطرف الآخر (الضحية)، أخذت تنمو وتنتشر بين الزملاء مما جعل الضحية غير مرغوب فيه و تنتابه المخاوف وعدم الارتياح من التجاوزات التي يتعرض لها، و هكذا تحول اهتمامه من متابعة الدروس إلى التركيز على وضعه الحالي، فبالإضافة إلى أن السلوك التنمري من السلوكيات المعيقة، فقد صنف كذلك ضمن السلوكيات العدوانية.

بسبب خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع، اهتم بها الباحثين في المجال التربوي والمدرسي، ففي دراسة (نورة القحطاني،2008) توصلت إلى 5.31 %من تلاميذ المرحلة المتوسطة يتعرضون للتنمر.

كما تشير الإحصائيات العالمية أن ما يقارب 15–20% من الطلبة يتعرضون للتنمر من أقرانهم داخل المدرسة، وفي الجزائر لا تكاد تخلو مدرسة دون وجود سلوك التنمر على التلاميذ بمختلف أشكاله، حسب ما ورد في دراسة (علي فارس،2020) في دراسته للعلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

كما كشفت دراسة مسحية لإيرلينغ بعنوان "التنمر أعراض كئيبة وأفكار انتحارية" أجريت على 2088 تلميذا نرويجيا في المستوى الثامن كشفت أن الطلبة ممن يمارسون التنمر وكذلك ضحاياهم قد حصلوا على درجات عليا في مقياس الأفكار الانتحارية، وفي دراسة لليند وكيرنيKerrney & Lind أجريت في نيوزلندا، اتضح أن حوالي 63 %من الطالب قد تعرضوا لشكل أو آخر من ممارسات التنمر، كما أشارت دراسة أدامسكي وريان التي أجريت في والية إلينوي بالولايات المتحدة إلى أن أكثر من 50 %من الطالب قد تعرضوا لحالات التنمر المدرسي.

وبناء على ما سبق، يمكننا طرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

والذي يتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ؟

الفرضيات:

توجد علاقة دالة إحصائية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.

والذي يتفرع منه الأجـوبة التالية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلميذ.

دوافع اختيار موضوع البحث:

حيث يعتبر موضوع البحث من الظواهر الأساسية التي كان العديد من الجرائم.

أهداف البحث:

- الكشف عن علاقة التنمر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- الكشف عن علاقة لتنمر النفسي على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- الكشف عن علاقة التنمر الجسدي على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.
- الكشف عن علاقة لتنمر اللفظي على التحصيل الدراسي لدى التلميذ.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في ظاهره ومشكله تربوية واجتماعيه بالغه الخطورة من حيث مظاهرها وتعدد أسبابها لما لها من نتائج سلبيه على العملية التربوية.

يساهم بحثنا في إثراء البحوث في ما يخص التلميذ المتنمر وعلاقة ذلك بالتحصيل الدراسي. تبرز الأهمية التطبيقية في هذا البحث إلى معرفه مدى ارتباط التنمر بالتحصيل الدراسي لدى التلميذ.

التعريفات الإجرائية:

- **التنمر:**

هو سلوك مقصودة لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي ويحصل من طرف قوي ومسيطر اتجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة الذي يمكن قياسه من خلال درجة التلميذ المراهق المتمدرس على أداة الدراسة المكونة من ثلاث أبعاد متمثلة في التنمر النفسي، اللفظي والجسدي.

- **التحصيل الدراسي:** قياس قدرة التلميذ على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية.

الفصل الأول:

التنمر

تمهيد:

يعد التنمر المدرسي من المشكلات الواسعة الانتشار فهو شكل من أشكال السلوك العدواني غير المتوازن، وهو يحدث بصورة متكررة في علاقات الأقران في البيئة المدرسية ويعتمد على السيطرة والتحكم والاستقواء بين طرفين سواء إن كانت جسديا أو لفظيا أو نفسيا... فهو منتشر في المجتمعات غربية كانت أم عربية، وهذا ما دفع الباحثين إلى إلقاء الضوء على الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة من أجل تحقيق مزيد من الفهم لها المناسبة للحد من انتشارها.

1- مفهوم التنمر:

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا ويتضمن بذلك بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز أو مخالفه الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ومحاولات القتل أو التهديد كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي.

يرى كل من جوفانن وجراهام وشيسترل 2009 (Vonen, Grahamand, Shuster) أن التنمر هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المتنمر (Bully)والثاني يسمى الضحية (Victom) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، نشر إشاعات عنه أو إطلاق النار عليه. (**الصبحين، القضاة**، 2013، 9) .

ويعرفه الحمداني (2012) بأنه حالة نفسية تحرك الفرد إراديا ومتعمدا لإيذاء شخص آخر بدنيا أو نفسيا بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته علما أن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه. (**الحمداني**، 2012، 17) .

ويؤكد كل من ووك، وودز وستانفرد وسجلز(2002) أن الاستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، هذا السلوك متعمد ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف على السلوك العرضي أو العدوان، حيث لا يعدان استقواء، ولكي يكون السلوك استقواء يجب أن يكون حقيقيا، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسمية والعقلية استقواء. (**الصبحين، القضاة**، 2013، 9) .

يعرف كلوروس Clorose سلوك التنمر بأنه نشاط إرادي واجتماعي ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، بأنه لابد من توفر أربعة عناصر في سلوك التنمر النظر عن الجنس والعمر... **(قطامي والصريرة،** 2009، 33).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التنمر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء وعنف موجه من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى فرد أو مجموعة من الأفراد، حيث يكون الفرد المهاجم أقوى من الأفراد الباقين، تنتشر هذه الظاهرة بشكل كبير بين طلاب المدارس والمراهقين وتتسع سلوكيا تتهم بتكرار بمعنى أنها قد تحدث أكثر من مرة يلجأ المتنمر إلى استخدام القوة البدنية للوصول إلى مبتغاه من الآخرين.

2- الفرق بين التنمر والصراع والعدوان:

2-1- التنمر والصراع:

يؤكد رجي (1995) على أن ما يحدث بين الأقران من صراع عادة يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة وبالتالي لا يعد الصراع تنمرا، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه.

ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يلي:

- يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتضاربين، فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين اثنين لهما نفس القوة.

- إن التنمر سلوك قصدي أو عمدي، يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث فجائيا نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لأداء الآخرين.

– لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث أن المتنمر لا يشعر بالندم، بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، في صراع الأقران قد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر.

– يهدف المتنمر وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية، أما في صراع الأقران فإن هذا لا يحدث حيث لا يهدف المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.

2-2- التنمر والعدوان:

يعد العدوان سلوكا لفظيا أو جسميا يصدر من شخص اتجاه شخص أخر أو اتجاه الذات ويكون هذا السلوك العدواني مباشرا أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي متعمدا بالشخص الأخر وبهذا فإن العدوان أكثر عموميا من التنمر. وأظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين سلوك التنمر والسلوك العدواني، إلا أن هناك اختلاف بينهما، لذلك يجب عرض مفهوم السلوك العدواني بشكل موجز ليتضح الفرق بين سلوك التنمر والسلوك العدواني فالعدوان من الظواهر الإنسانية المألوفة اللازمة للإنسان منذ مطلع حياته التي تعبر عن نفسها بأساليب سلوكيه مختلفة منها السوي ومنها المرضي، ويتماشى ذلك مع ما ذكره صلاح مخيمر (1984) حينما تحدث عن الجانب السوي للعدوان حيث أشار إلى أن سلوك العدوان قد يعبر في بعض الأحيان عن الإيجابية وتوكيد الذات، هذا وتوجد وجهتا نظر لتفسير السلوك العدواني، حيث تظهر وجهه النظر الأولى إلى أن السلوك العدواني فطري غريزي، بينما تعرف وجهة النظر الثانية بنظريه الإحباط وترى أن السلوك العدواني يرجع إلى الإحباط وبالتالي فإننا لا نستطيع أن تقر بالنسبة لسلوك التنمر، فهو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله وهو سلوك متعلم من البيئة وليس فطري أو غريزي، كما أنه لا يوجد نحو الذات إنما يوجه الآخرين.

(**الدسوقي**، 2016، 18-19).

3- المشاركون في التنمر:

المشاركون في التنمر يمكن تصنيف الأفراد المشاركين في سلوك الاستقواء إلى ثلاث فئات:

أ- المستقوون:

أشار أوليز (1993) إلى خصائص الطلبة المستقوين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم، ويرى الباحثون أن اللعبة في القوة هي السبب في عملية الاستقواء، وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية.

ويرى ستيون وماهي (2001) أن القوة هي السمة الأبرز لدى الأطفال المستقوين والسيطرة والرغبة في القوة والظهور بها هي من صفاتهم، ويعفي الجون (2006) مجموعة من النماذج المنطقية في الاستقواء:

النموذج الأول: الاستقواء الفردي: وهو في حالة مستقوي أو معتد واحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

النموذج الثاني: الاستقواء الجماعي غير المتجانس: عندما يقوم أكثر من مستقو بالاعتداء للاستقواء على الضحية وهو نوع حديث من الاستقواء.

النموذج الثالث: الاستقواء جماعي المتجانس: وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المستقوين من نفس العائلة يمارسون الاستقواء على فرد أو مجموعة من الأفراد.

ب-الضحايا:

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمستقوين، يذعنون لطلبات المستقوين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة، يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة

خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية والميزة الأكبر أن المستقوين يرونهم ضعفاء جسميا ولديهم عدد قليل من الأصدقاء.

ويؤكد ليفنسون (2006) أن الأطفال الذين يعيشون في حالة من الخوف ضحايا الاستقواء ولا يتعلمون بشكل مناسب وينعكس ذلك الشعور على صحتهم النفسية ونسبتهم من 15 إلى 20% من الطلبة.

ج- المتفرجون:

من هم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم الشعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان، لا يعرفون الصح من الخطأ، ولديهم ضعف الثقة بالنفس ويشعرون بأنهم يكونوا أكثر أمنا إن لم يعملوا شيئا، ويصنف ديكريست المتفرجين إلى نوعين من الأفراد:

1- **المتفرجون الرافضون للاستقواء:** وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما العمل.

2- **المتفرجون المشاركون في الاستقواء:** وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية، أو المشاركة الفعلية وما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابيات في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية.

كما أن هناك خصائص عائلية لها أثر على الاستقواء وتطوره في الأسر التي تستخدم العقاب أو تستخدم الأساليب الصارمة في الضبط تنتج أطفالا مستقوين، أما الأسرة التي تستخدم الدلال والحماية الزائدة فيكون أطفالها عرضة ليصبحوا ضحايا. وإن القضاء على الاستقواء يحتاج إلى فتره طويلة من خلال منحنى كامل يشترك فيه الأهالي والمدراء وأطراف عديدة بجهودهم لكي يمكن التخلص منه. **(الصابحين، القضاة،** 2013، 39-38).

4- أنماط التنمر:

يأخذ سلوك التنمر عدة أشكال يمكن عرضها كالتالي:

- **التنمر الجسمي:** ويتمثل في الضرب والركل بالقدم واللكم لقبضة اليد والخلق والقرص والعض.
- **التنمر في العلاقة الشخصية:** مثل الإقصاء، الأبعاد، الصد، الأكاذيب والإشاعات المغرضة.
- **التنمر اللفظي:** يشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.
- **التنمر الجنسي:** ويتمثل في سلوك الملابس غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.
- **التنمر الإلكتروني:** هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى.

ويعرف جون (2007) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر المدرسي وهي كذلك:

- **النموذج الأول: التنمر المدرسي الفردي:** وهو في حالة التنمر أو معتد واحد يقوم إذا فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.
- **النموذج الثاني: التنمية المدرسي الجماعي غير المتجانس:** عندما يقوم أكثر من متنمر أو معتد بالتنمر المدرسي على الضحية وهو نوع حديث من التنمر.
- **النموذج الثالث: التنمر المدرسي الجماعي المتجانس:** وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتنمرون من نفس العائلة يمارسون التنمر المدرسي على فرد أو مجموعة من الأفراد. **(فكري، رمضان،** 2015، 22)

ومن هنا نلاحظ أن لسلوك التنمر عدة أشكال ويعتمد ذلك على البيئة التي يحدث فيها فبعضه يحدث في البيئة المدرسية وبعضها يحدث في بيئة العمل وأيضا بمستويات مختلفة في شدة الإيذاء.

كما قسم علماء آخرون سلوك التنمر إلى:

- **سلوك مباشر:** يقتضي المواجهة المباشرة بين كل من المتنمر والضحية، يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر التي من خلالها يتم مقايضة الضحية أو تهديده من باب السخرية والاستهزاء والتقليل والتحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات البذيئة وجرح وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.
- **سلوك غير مباشر:** يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استقراءه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر إشاعة خبيثة، كتابة التعليقات الشخصية عن الضحية وإرسالها عن طريق البريد الالكتروني بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة. (**العبيد**، 2018، 51).

5- حجم ظاهره التنمر:

أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام، فهناك طالب من كل سبع طلاب هو متنمر أو ضحية. ويؤثر التنمر على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة ويتعرض ما نسبته (10 %- 15%) من جميع الأطفال في العالم إلى التنمر أو رأوا أفرادا يتعرضون للتنمر بشتى الأنواع (الجسمية، اللفظية، النفسية والجنسية) وأن 25 % من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا التنمر، وفي أستراليا تعرض 50% من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15-11 سنة) للتنمر.

ويقدر الخبراء بأن هناك نحو 3,7 ملاين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للتنمر عليهم في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة أو نحو 20% يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوماتية والأفكار الانتحارية. وأن 30% من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في التنمر، إما متنمرون ضحايا أو متفرجون وكما أن التنمر لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية معينة، بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة

والنامية على حد سواء فهو في اليابان مثلا 15% وفي أستراليا وإسبانيا17% و10% في الدول الاسكندينافية 20% إنجلترا وكندا بين طلبة المرحلة الأساسية (**شاد**، 2001، 37).

6- أسباب التنمر عند الأطفال والمراهقين:

أسباب سلوك التنمر بشكل عام:

يمكن بيان الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين بما يلي: (**الشهري**، 2003، 164)

6-1- الأسباب والعوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفات طائش أو سلوكا يصدر على الفرد عند شعوره بالملل، يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى الأطفال الآخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

(**Alkinson**,**Hornby**,2002)

6-2- الأسباب والعوامل النفسية:

وهذه مبنية أساسا على الغرائب والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، أو يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك

يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(**الشهري**، 2003، 167)

6-3- الأسباب والعوامل الاجتماعية:

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي وجماعه الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، في نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصلوا إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم اكتائبية، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي: الأسرة، المجتمع والإعلام (**العنزي**،2004).

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأمية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة، إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي

(**اشهبون**، 2007).

كما يروي الكروسي (2004) أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، تلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز وأفلام السينما سواء مخصص للأطفال أو للمراهق لها تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق، إذ تستثير خياله وتدفعه في بعض

الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا المتصلة منها بالمغامرات والحركة والعنف.

6-4- أسباب وعوامل مدرسية:

تشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، والمعلم علاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان مختصة، في العنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لم يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد سواء المباشر أو غير المباشر وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة بين بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب والتأثير السلبي لجماعة الرفاق والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الديكتاتوري والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية.

كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة (**الشهري**، 2004؛ **عويدات وحمدي**، 1997) كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى الإحباط ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة على آثار السلوك التنمري أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر

جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. **(الزغبي**، 2001، 172)

6-5- أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم:

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهه نظر الطلبة المستقوين والتي تجعل المستقوين يستقوون على الضحايا في الآتي: **(أبو غزال**، 2010).

- التظاهر بأنه شخص مهم.
- لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
- لأن علاماته سيئة في المدرسة.
- لأنه طالب متكبر على زملائه.
- لأنه يتظاهر بأنه شخص غني.
- لأنه يتجاهل الطلبة الاخرين.
- لأنه غير منسجم مع الطلبة الاخرين.
- لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم.
- لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين.

أما أسباب الوقوع ضحية الاستقواء التنمر لدى الطلبة الضحايا، فيمكن إجمالها في ما يلي:

- الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد.
- إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.
- الغرور.
- اللباس والمظهر الجذاب جدا.
- حب المعلم لي.
- كثرة الكلام والتدخل في ما لا يعنيني.

7- النظريات المفسرة للتنمر:

7-1- النظرية التحليلية:

سلوك المتنمر هو نتاج عن التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجحوا.

7-2- النظرية السلوكية:

إن التنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من مثل الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجه النجومية بين زملائه مما جعله يشعر بأنه مختلف ومتميز. كما أن إحراز المتنمر على ما يريد يمثل تعزيز وهذا ما يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمرية في الاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه، وقلما كان يواجه عقاب أسريا أو من المدرسة، وإنما كان يترك يمارس أفكاره واعتداءه الجسمي وكان يقابل بالإهمال أحيانا حين يقوم باعتداء شديد.

7-3- النظرية المعرفية:

قد يرد سلوك التنمر إلى فشل المتنمر في الفهم وتدني القدرة على النجاح في عمليات المعالجة الذهنية بالإضافة إلى ظهور مظاهر معرفية لديه مثل:

- فشل في المعالجة الذهنية.
- فشل في الانتباه والتركيز.
- فشل في النجاح والانجاز.
- فشل في الانهماك في المهمة.
- فشل في استخدام قدرات التعلم.
- فشل في الاسترجاع والمتابعة.
- فشل في عمليات التنظيم الذهني.
- عدم امتلاك مهارات المذاكرة الأساسية لتحصيل المدرسي.
- تاريخ الأسرة التحصيل المتدني قلل لديه القدرة نحو النجاح أو الإيجاز.

- فشل في إجراء المفردات المناسبة لأسباب النجاح والفشل.

7-4- النظرية المعرفية والاجتماعية:

التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متنمر سواء كان أبا والأخ الأكبر أول معلم، أو الرفيق في الحارة فأحرز المتنمر تعزيزا بالنيابة وهي تعزيز النموذج، وكان عمل في ذلك:

- وجود نموذج يعرف تنمرا.
- وجود حاجة لدى المنمذج في سلوك المتنمر.
- قدرة المنمذج على أداء سلوك النموذج.
- تعزيز النموذج تعزيزا بالنيابة.
- القدرة على أداء سلوك المتنمر وإحراز التعزيز بالبناء.

7-5- النظرية المعرفية التاريخية الثقافية للتنمر:

- إن التنمر يحدث في سياقات اجتماعية ثقافية.
- للغة دور هام في ثقافة التنمر.
- ما يلاقي المتنمر من سياقات مشجعة ومعززة تدفق للممارسة.
- مشاهدة المعلم كنموذج في استخدام لغة خاصة وممارسات مميزة تحيله يؤدي ذلك الدور بهدف التكييف.
- الأحداث التاريخية تجعل المتنمر يحدث عن دور المشابه له للأفراد في ذلك المجتمع.
- تربية المتنمر في سياقات المجتمع تطور متنمرين في بعض الثقافات دون غيرها.

(قطامي، والصرايرة، 2009، 86-35).

بعد استعراض أهم النظريات والآراء المفسرة للسلوك التنمري، يمكن القول أنه على الرغم من تعدد تفسيرات النظريات للتنمر إلا أنها مكملة لبعضها البعض، حيث تناولت كل نظرية للتنمر من جانب معين لكل رأي وجهة نظر، فنظرية التحليل النفسي ترى أن سلوك التنمر

مونتاج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق إيذاء الآخرين وعقابهم، والنظرية المعرفية فسرته على أنه قد يرد على فشل مما يدفع به إلى العدوان.

وهذا عكس ما جاءت به النظرية المعرفية والاجتماعية والنظرية السلوكية اللتان فسرتا التنمر على السلوك مكتسب من خلال ملاحظة نماذج ومبادئ معينة يتعلمها المتنمر من الأشخاص المحيطين به أو من البيئة التي يعيش فيها.

وكل يجمع على أن السلوك التنمري هو سلوك يقوم به الفرد ضد الآخرين.

خلاصة:

من هذا نستخلص أن التنمر من المشكلات التي يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء على المتنمر أو على ضحية التنمر أو البيئة المدرسية، فهو يهدد الأمن المدرسي بأسره لأنه يؤذي الطلبة نفسيا وجسديا، ويعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة عملية التعليم.

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

تمهيد:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة حيث يشير التحصيل الدراسي في مفهومه العام إلى كم المعلومات التي يتحصل عليها الطلاب خلال دراستهم ولا يؤتي بثماره إلا إذا كان ناتجًا عن دراسة لقدرات واستعدادات الطلاب من قبل المسئولين عن عملية توجيه الطلاب.

ويعد التحصيل الدراسي هو المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات فشل الطلاب في المدارس.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

تُعدُّ عملية التعليم والتعلُّم واحدةً مِن أهم المؤشرات الدالَّة على تقدُّم البشرية، ويُقاس مدى تطوُّر الأُمَم بمقدار المعرفة العلمية التي يتحصَّل عليها أفرادُها، ودورها في دفع حركة المجتمع نحو الرُّقي والتقدم.

ويقيس التحصيل الدراسي كمَّ المفاهيم العلمية لدى التلاميذ، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النُّظُم التربوية لقياس كمية التعلُّم، ومن ثَم فهو مؤشِّر على مدى تحقُّق الأهداف التعليمية والتربوية، و"يُستخدم مفهوم التحصيل الدراسي للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يُحرزه التلميذ في مجال دراسته، فهو يُمثِّل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية"، (علام، 2006).

وقد عرَّفه قطامي بأنه" :الوسيلة التي نصل بها إلى دلالات رقمية عن مدى تحقُّق الأهداف"، (قطامي، وقطامي، 2001)، وعرَّفه (الشعيلي والبلوشي) بأنه: "ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخِبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين"، (الشعيلي والبلوشي، 2004).

يُستخدم لقياس التحصيل اختبارات التحصيل (Achievements Tests) التي تعدُّ "إحدى وسائل التقويم التي تلجأ إليها الأنظمة التربوية مِن أجل التأكُّد مِن تحقُّق أهداف البرنامج، وتُشكِّل اختبارات التحصيل الجزءَ الأهمَّ في برنامج التقويم والقياس في المدرسة". (الربيعي، 2006)

مما سبق نجد أن الاختبارات التحصيلية تُستخدم من أجل معرفة المفاهيم التي توصَّل إليها التلاميذ بالطريقة المقترحة، كما تكشف عن مواطن الضعف والقوة في البرنامج والطريقة التدريسية المتَّبعة، لأنها تختصُّ بقياس ناتج التعلُّم النهائي للطالب بصورة كميَّة، وتعطي دلالة رقمية تُعرف بعلامة التلميذ، لذلك فإن المعلم يعتمد عليها مِن أجل مراقبة العملية التعليمية، وتحديد صعوبات التعلُّم، وتقويم نتائج التعلُّم، لأن فشل كل التلاميذ في اختبارات

التحصيل، وتحقيق علامات دون المستوى يعني بالضرورة تغيير طريقة التدريس، وبتجريب البرنامج المبني على مجموعة من الطرائق التفاعُلية في التدريس لا بدَّ من مؤشرات رقمية على ما تحقَّق مِن أهدافه، أي: معرفة المفاهيم التي أتقنها التلاميذُ بالتدريس، ويُقاس ذلك باختبارات التحصيل باعتبارها وسيلةً متوفرةً للتلميذ والمعلم معًا، ويأخذ بنتائجها أغلبُ الأبحاث التربوية لتحديد تفسير الدلالة الإحصائية للنتائج.

التعريف الإجرائي:

التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة او مجموعة من المواد .

ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية.

2- أهداف التحصيل الدراسي:

إن كمية المعرفة والمعلومات التي يتحصل عليها التلميذ نتيجة تلقيه التعليم والتدريب في المدرسة هو معيار يحدد إلى حد كبير المستقبل الأكاديمي والمهني للتلميذ الذي تسطره الجهات القائمة على التربية والتعليم مجموعة من الأهداف المرجوة من التحصيل الدراسي وتتمثل أهداف التحصيل في:

- ✓ إكساب المتعلمين أنماط سلوكية متفق عليها في المنظومة التربوية والتعليمية.
- ✓ يسمح بمتابعة سير التعليم وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم والأشياء التي استعصت عليه وصعب إدراكها.
- ✓ تعتبر وسيلة يلجأ إليها الأساتذة واللجان المسؤولين على الامتحانات وذلك بمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكانياتهم التحصيلية.

✓معرفة المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة المدرسة.

✓ معرفة مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج التلقي مضمونة بطرق تعليمية معينة عن طريق إجراء اختبارات موضوعية. (سرحان، 2013، ص 91)

✓ بواسطته يعبر الطلبة عن مدى استيعابهم لما تعلموه من خبرات ومعارف في مادة دراسية مقررة بطريقة علمية منظمة.

✓ يعتبر وسيلة يلجأ إليها الأستاذ لمعرفة الفروق بين الطلاب ذلك مــن خلال مستوياتهم في التحصيــل (متفوق، عادي، ضعيف).

من خلال ما تم عرضه من أهداف مختلفة للتحصيل الدراسي يبرز لنا أن الهدف الرئيسي للتحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمعلومات، التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لم تعلموه في المواد الدراسية وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثَّر التحصيل الدراسي بمجموعة من العوامل تُؤثِّر عليه سلبًا أو إيجابًا، ولأهمية تلك العوامل ودورها في تحديد نقاط الضعف والقوة في البرامج التعليمية والتربوية، فقد ورد لها العديد مِن الدراسات التي أظهرتْ نتائجها حول "تحصيل الطلبة في العلوم واتجاهاتهم الحالية نحوها، ووعيهم بقدرتهم على النجاح فيها، كمتنبئات في اتجاهاتهم المستقبلية نحوها"، مثل دراسة (الوهر والحموري، 2008)

ويشير (مصطفى، 2001) إلى "أن التأخُّر الدراسي يرجع في الأساس إلى عدم ملاءمة البرامج التعليمية، وطبيعة تنفيذها، يرتبط بعدد من العوامل البشرية المادية والبيئية"، كما "تُظهر نتائج الأبحاث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التعلُّم والتحصيل، وقد تبيَّن أن النمط المستخدم في التعلُّم يُؤثِّر في مستوى التحصيل (Dajani,1999)فعندما يتوافق نمط التعلُّم عند المتعلم ونمط التعلُّم المستخدَم مِن قِبَل

المعلم، فإن التحصيل بلا شكٍّ يرتفع بشكل ملموس، وتزداد سرعة المتعلم على الاكتساب والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول من الزمن وأثرها وتصنيفها بشكل فعال"، (الزغول والمحاميد، 2007).

ويُلاحظ أن الدراسات التربوية تشير إلى أثر عامل ما مِن العوامل السابقة في التحصيل، ويحددها (حمدان، 1996) فيما يلي" :المعلم والمتعلم والمناهج، وكلها تتفاعل وفق الموقف التعليمي."

ومن تلك العوامل طريقة التدريس: يشير (عابد، 2008) إلى أن اختيار طريقة التدريس المناسبة، والأنماط السلوكية التعليمية هي من أهم الأسباب التي تُؤثِّر على التحصيل."

ويتدخَّل في اختيار طرائق التدريس مجموعة من العوامل منها:

-1الهدف التعليمي التعلُّمي.

-2كفاية المعلم.

-3ملاءمة الطريقة للمحتوى التعليمي.

-4ملاءمة الطريقة لمستوى المتعلمين.

-5مراعاة الوقت والميزانية.

-6توفر وسائل وتكنولوجيا التعليم والتعلُّم.

-7تنوع طرائق التدريس"، (الفتلاوي، 2006).

فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب وقد ظل الاهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثرا بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيرا على التحصيل العلمي بالزيادة والنقصان, ولكن الاتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء.

ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة التلميذ الانفعالية على تحصيله الدراسي , وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه ليس محبوبا من زملائه ومدرسيه إلى كراهية المدرسة وانصرافه عن التحصيل

ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولا تفحص عاملٍ مهمّ لا ينفصل عنها وهو الطالب ذاته .. لذا أقسّم هذه العوامل إلى (عوامل ذاتية، عوامل أُسريّة، عوامل مدرسية):

1 . العوامل الذاتيّة :

وهي الخاصة بالطالب ذاته، وتنقسم إلى:

- عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)
- عوامل نفسية (القلق – عدم الثقة بالنفس – كراهية مادة دراسية معينة)
- عوامل جسمية (مرض – نقص الحيوية – صداع – ضعف البصر)

ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحددها في :

الدافعية – مستوى الطموح – الرضا العام عن الدراسة – الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية – العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم – الخبرة الشخصية .

ويُمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين :

أسباب فيزيولوجيـة : إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييـس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها. ومن العوامل

الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضاً هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها .

أسباب كيميائية عضوية: من هذه العوامل سوء التغذية، والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات، والعلاج بالعقاقير. فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سبباً في صعوبات التعلم، كما وأن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات، فقد جرى فحص (129) طفلاً عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ، فلوحظ أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية.

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمماً كلياً أنه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيلـه الدراسـي .

2 . العوامل الأسريّة :

- إضراب العلاقة بين الوالدين.
- قسوة الوالدين في معاملة الطفل.
- شعور الطفل بالنبذ والإهمال.
- عدم احترام آراء الطفل والسخرية منه.
- كثرة عقاب الطفل دون مبرر تذبذب الوالدين في معاملة الطفل.
- التفرقة بين الأبناء في المعاملة.
- انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة.
- عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت.

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم

والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ثلاثة عوامل رئيسية :

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل، ومن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب .

3 . العوامل المدرسيّة :

من خلال الملاحظة أثناء فترة الدراسة، وتصريح الطلاب عند مقابلتهم في المدرسة تبين أن هناك جُملة أسباب تؤثر عليهم سلباً في التحصيل الدراسي وهي :

قسوة المعلمين.

افتقار المعلم إلى الاتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال.

تخويف الطفل من الفشل والاعتماد في الشرح على التلقين.

ازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة.

صعوبة المادة الدراسية وتعقدها وجمودها وحشوها – تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة .

إن عامل المدرسة فهو يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ منها توعية التدريب وأساليب التدريس وانخفاض مستوى التدريس والمعلم الذي لا يملك شخصية ثقافية يلعب دورا في تحصيل التلميذ فكم من تلميذ قصر في مادة الرياضيات مثلا نتيجة لسوء تدريس المعلم وكم كره مادة الكيمياء بسبب المدرس وكذلك فإن ضعف الطريقة والوسائل التي يستخدمها المعلم وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا في حب المادة والمدرسة وكذلك علاقة التلاميذ مع بعضهم في تحصيلهم الدراسي حسب انسجام

المجموع الصفية ينعكس إيجابا على تحصيل أعضائها فتكتل المجموعة ضد تلميذ يؤدي إلى المضايقة والإهمال وعدم الذهاب إلى المدرسة كما أن عدد التلاميذ في الصف يؤثر في التحصيل كما وأن الإدارة المدرسية وتغيير المعلمين من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تقف مشكلة ضعف التحصيل الدراسي حائلًا أمام الطالب وتسبب له الكثير من المتاعب على المدى البعيد، ولا تقتصر هذه المشكلة على الطلاب فحسب، بل تمتد أيضًا لأولياء الأمور والمعلمين، وبالتالي تنعكس على الطالب، ويضعف تحصيل الطالب الدراسي نظرًا لعدة أسباب منها ما يلي:

- **صعوبات التعلم**

تؤدي صعوبات التعلم إلى ضعف التحصيل الدراسي، وتتمثل صعوبات التعلم في فرط الحركة وتشتت الانتباه واضطراب القراءة، وكذلك ضعف مستويات التركيز وفرط النشاط والاندفاع، وتؤثر هذه الاضطرابات على الذاكرة العاملة لدى الطلاب، وبالتالي تؤثر على درجة استيعابهم وتحصيلهم الدراسي.

- **الذكاء والقدرات العقلية**

يتوقف الاستيعاب ودرجة تحصيل الطالب على الذكاء والقدرات العقلية، إذ أن بينهما علاقة مؤكدة، ولكنها كما أثبتت الدراسات العلمية بأنها علاقة متغيرة أيضًا، فقد تم إجراء دراسة على مجموعة من الطلاب في مراحل دراسية مختلفة، حيث تمت متابعة درجات الطلاب على مدار السنوات الثلاث.

خلال الثلاث سنوات تم إجراء ثلاث اختبارات فكرية تشمل معايير تجريدية ولفظية وعددية، حيث أظهرت هذه الاختبارات العلاقة بين التحصيل الدراسي ومستوى الذكاء، ووجد بأنها علاقة متغيرة، إذ أنها غير محددة وفقًا للمرحلة الدراسية التي يوجد فيها الطالب.

- **المشكلات الصحية والعقلية**

أشارت الكثير من الأبحاث والدراسات إلى وجود علاقة بين صحة الطالب وبين تحصيله الدراسي ويمكنك معرفة ذلك من خلال الاستعانة بـ عناوين دراسات سابقة أجنبية في التحصيل الدراسي، فقد أُثبت أن الأطفال الأصحاء تكون درجة استيعابهم أفضل وتحصيلهم الدراسي أقوى من نظرائهم الذين يعانون من مشكلات صحية وعقلية.

ويُبرز دور المعلم في التصدي لهذه المشكلة، حيث يواجه الكثير من التحديات في سبيل توفير بيئة صحية للطالب، وذلك إلى جانب تطوير السياسات المتبعة لتعزيز صحة الطفل وكذلك تعزيز السلوكيات الصحية تجنبًا للكثير من المشكلات الصحية للطلاب والتي تؤثر على درجة استيعابهم للمعلومات الدراسية، مما يؤدي إلى الفشل الدراسي والرسوب.

كما تؤثر المشكلات العقلية على مستوى تركيز الطالب وأدائه، وبالتالي مستواه الأكاديمي وتحصيله الدراسي، ولا يقتصر تأثير المشكلات العقلية للطفل على مستواه التعليمي فحسب، بل تؤثر أيضًا على علاقته بأقرانه وأفراد أسرته، كما تمتد عواقب هذه المشكلات إلى إمكانية حصوله على وظيفة في المستقبل وإمكانية توفير دخل مناسب.

5- مراقبة التحصيل الدراسي :

إن المراقبة المستمرة المنظمة والمنتظمة لتقدم الطلبة وتحصيلهم للمعارف والمهارات تعد عملية معقدة جداً فالمسئولية الملقاة على عاتق المعلم مسؤولية كبيرة، فعلى المعلم أن يعزز المتعلم بالتنوع في مراعاة أنماط التعليم والتعلم، وفي تقديم المحتوى الدراسي، والتأكد من تعلم الطالب بصورة منتظمة. فالمعلم الناجح يستخدم كل الأساليب والأدوات المتاحة لإحداث تأثير وتغيير إيجابي في تعلم طلبته وتحصيلهم.

وقد أجريت العديد من البحوث التربوية حول التحصيل الدراسي حيث وجد أن هناك العديد من العناصر الأساسية في مراقبة تقدم الطالب في تعلمه وتحصيله وهي: مدى استجابة المتعلم ونوعية تلك الإستجابة، ودور المعلم في متابعة تعلم الطالب ورصد نتاج التعلم وتقديم التغذية الراجعة في الوقت المناسب بموائمة طرائق التدريس وأدوات التقويم بما يناسب

حاجات الطلاب وقدراتهم، وكذلك الدور الذي يلعبه الواجب المنزلي كتعلم لاحق لتأكيد التعلم وتعزيزه.

وإنه لمن المعلوم لدى كثير من التربويين أن مراقبة التحصيل الدراسي مرتبط إرتباط وثيق بالتغذية الراجعة التي تلعب دورا حيويا من خلال تقديم حلول مناسبة للصعوبات التي تواجه الطلبة في التعلم سواء كان ذلك على مستوى الطالب كفرد أو بالنسبة للطلبة كمجموعات أو لجميع الطلبة في حال إشتراكهم في عدم مقدرتهم على التجاوب الإيجابي مع ما هو مطلوب منهم. وكل ذلك يتطلب متابعة مستمرة ومنتظمة من المعلم إذ يسجل الملاحظات المنتظمة على أداء الطلبة وتقدمهم في التعلم ويقدم لهم التغذية الراجعة بناء على ما حصل عليه من معلومات وفق الأدوات المستخدمة في التقييم والتقويم في كافة مراحله.

6- أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تعد مشكلة ضعف التحصيل الدراسي من أكثر المشكلات شيوعًا، فلا بد أن كل عائلة يعاني منها فرد واحد على الأقل من هذه المشكلة، وتعرّف المشكلة بأنها حالة من التأخر في التحصيل لعدد من الأسباب قد تكون نفسية أو عقلية أو جسدية.

وهنالك أنواع من ضعف التحصيل الدراسي منها الضعف العام الذي يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء والقدرات ويقل فيه التحصيل عن مستوى الأقران على مدى فترة طويلة، والضعف الخاص الذي يكون في مادة معينة مثل الحساب أو اللغات، وعادة ما يرتبط هذا النوع بالمواقف الصادمة التي يمر بها الطالب كوفاة أحد أفراد الأسرة أو بسبب تجارب سيئة مثل النقل من مدرسة لأخرى أو المرور بتجربة انفعالية حادة وغيرها، وأخيرا التأخر الدراسي الظاهري وهو تأخر زائف ويرجع ألسباب غير عقلية ويمكن علاجه.

أما أسباب ضعف التحصيل الدراسي فتعزى لعدة أمور منها الأسباب العقلية كتدني نسبة الذكاء وضعف القدرة على التركيز والانتباه وضعف الذاكرة، والأسباب النفسية الانفعالية كمعاناة بعض الطلبة من الخمول والانعزال، والإحباط، وفقدان الثقة بالنفس، وسوء التكيف، ومشاكل في النوم.

كما يمكن تحديد بعض العوامل التي تسهم في إضعاف التحصيل الدراسي، وهي:

- تدني القدرات العقلية وامتلاك قدرة أقل في استيعاب المواد العلمية التي يأخذونها في المدرسة.
- مشكلات جسدية مثل ضعف البنية الجسدية أو وجود مشكلات في النظر أو السمع.
- مشكلات في تقبل الذات وتدني مفهوم الذات وضعف الشخصية التي تؤدي إلى التوتر والقلق.
- فقدان الرغبة في الدراسة أو ضعف الدافعية بسبب البيئة المدرسية أو المعلم نفسه.
- معاناة الطالب من المشكلات الأسرية، مثل التفكك الأسري أو العنف الأسري أو الخلافات المستمرة.
- عدم إدارة الوقت وضياع الوقت في الأمور الترفيهية كاللعب أو مشاهدة التلفاز أو استخدام الانترنت. الإهمال من قبل الوالدين لمراقبة أطفالهم ودروسهم وواجباتهم المدرسية، وعدم اهتمامهم بمستوى أبنائهم الدراسي.
- تعرض الطالب للتنمر في المدرسة وهو سبب شائع لتدني التحصيل الدراسي. عدم توافر وسائل الترفيه لتشجيع الطلاب على الدراسية بأساليب حديثة.

خلاصة:

يعتبر التحصيل الدراسي من الأشياء المهمة للطلاب لقياس مدى نجاح أو فشل البرنامج التعليمي الذي تم إعداده علي يد المنظومة التعليمية، وفيه تؤثر في حياة الفرد وتعمل علي تنمية قدراته العقلية والذهنية وقدرته التحصيلية وكل هذه الأمور تختلف من فرد لآخر، والتحصيل الدراسي يعتمد بدرجة كبيرة علي قدرة الطالب علي تحصيل وتكوين قاعدة كبيرة من المعرفة خلال المراحل التعليمية التي يمر بها، وما لديه من خبرة في هذا المجال يكون هو أكثر إفادة للطلاب، فعندما يكون لدى الطالب دافع قوي يجعله يحقق أعلى درجات الإنجاز والتحصيل يقوم بالاستفادة من كل المواد التعليمية التي يمر بها الطالب، لذلك يعتبر من الأشياء المهمة للطالب فهي تبني لها الكثير من المعرفة في شتى المجالات التعليمية التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل التعليم الأساسي له، كما أنه يستفيد من كم المعرفة والمعلومات هذه عندما يعزم علي عمل بحث علمي في إحدى التخصصات المختلفة، لإعداد بحث أو رسالة علمية يتاح أن يكون الطالب أو الباحث علي علم كافٍ بكل المعلومات التي وردت عليه في هذا التخصص في المراحل التعليمية المختلفة.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيري التنمر والتحصيل الدراسي سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية في بحثنا والتي تتضمن المنهج المتبع وعينة الدراسة ومواصفاتها ومعرفة مدى كفاءة أدوات القياس المعتمدة في دراستنا عن طريق الدراسة الاستطلاعية بالإضافة إلى إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب المعتمدة.

الدراسة الاستطلاعية:

إن الهدف الأساسي من الدراسة الاستطلاعية هو:

التعرف وتحديد عينة الدراسة .

تحديد أدوات الدراسة.

التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وذلك من خلال معرفة الخصائص السيكومترية لها والمتمثلة في الصدق والثبات.

تحديد الصعوبات ومحاولة تفاديها في الدراسة الأساسية.

عينة الدراسة:

تعرف عينة الدراسة على أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة الأساسية لتمثله في البحث محل الدراسة.

2-1- تحديد عينة الدراسة:

قمنا باختيار عينة عشوائية مكونة من 60 تلميذا من متوسطة مشروب رمضان بولاية تيسمسيلت بلدية لرجام.

2-2-خصائص العينة:

تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية وهي عينة غير متجانسة من حيث عدد أفرادها وحسب السن وحسب مستويات الدراسية الأربعة والتي سيتم عرض خصائصها كالتالي:

جدول رقم 01: يوضح خصائص عينة الدراسة:

العينة		التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	11	36.66	30
	أنثى	19	63.66	
المرحلة التعليمية	السنة الأولى	5	16.66	30
	السنة الثانية	12	40	
	السنة الثالثة	8	53.33	
	السنة الرابعة	5	16.66	

أدوات الدراسة:

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدنا على مقياس واستبيان كأدوات لجمع البيانات باعتبار أن دراستنا تحتوي على متغيرين هما التنمر والتوافق النفسي.

3-1 الأداة الأولى: بناء استبيان:

اعتمدنا على استبيان للتنمر لمعرفة شدة هذا السلوك في مرحلة التعليم المتوسط حيث اعتمدنا في بنائه على الاطلاع على مختلف الأدبيات الخاصة بالموضوع والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمر.

وبناء على ذلك تم بناء استبيان لسلوك التنمر لدى التلاميذ في المرحلة المتوسط المكون في صورة الأولية من 34 فقرة موزعة على أشكال التنمر (الجسدي-اللفظي-النفسي) قبل عرضه لصدق التحكيم.

3-1-1- الخصائص السيكومترية:

الجدول 02: يوضح توزيع الأبعاد الثلاثة التي يشملها استبيان التنمر

البعد	العبارات
التنمر الجسدي	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10
التنمر اللفظي	11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22
التنمر النفسي	23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34

فيما يخص سلم تصحيح الأداة فقد أعطيت الدرجات من 1 إلى 5 وفق ما هو موضح كالآتي:

جدول رقم 03: يوضح أوزان بدائل الإجابة لاستبيان التنمر:

الاختيار	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

3-1-2- صدق الاتساق الداخلي للاستبيان:

هو تحليل إحصائي من خلال العلاقة بين الفقرة مع البعد وعلاقة البعد مع الدرجة الكلية وعلاقة الفقرة مع الدرجة الكلية.

حيث قمنا بإجراء صدق الاتساق الداخلي للاستبيان من خلال تطبيقه على عينة مكونة من 30 تم ذكرها سابقا للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد والدرجة الكلية وأيضا ارتباط لبعد مع الدرجة الكلية ولقد استخدمت الباحث البرنامج الإحصائي SPSS.

جدول رقم 04: يوضح العلاقة بين الفقرة مع البعد ومع الدرجة الكلية لاستبيان التنمر.

البعد 01	رقم الفقرة	علاقة الفقرة مع البعد	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية	علاقة البعد مع الدرجة الكلية
الجسدي	1	0,65**	*0.49***	*0.89***
	2	0.68**	0,66**	
	3	0,57**	0.48**	
	4	0.59**	0.60**	
	5	0.68**	0.63**	
	6	0,58**	0,51**	
	7	0,56**	0,48**	
	8	0.63**	0.58**	
	9	0.71**	0.68**	
	10	0.50**	*0.44***	
البعد 02	**رقم الفقرة**	**علاقة الفقرة مع البعد**	**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**	**علاقة البعد مع الدرجة الكلية**
	11	0.63**	0.54**	
	12	0.74**	0.71**	
	13	0.50**	0.52**	
	14	0,62**	0,58**	
	15	0.65**	0.58**	
	16	0.60**	0,60**	
	17	0.68**	0.67**	
	18	0.62**	0.58**	
	19	0.60**	0.58**	
	20	0.60**	0.61**	
	21	0.63**	0.61**	

	22	0.69**	*0.59***	
البعد 03	**رقم الفقرة**	**علاقة الفقرة مع البعد**	**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية**	**علاقة البعد مع الدرجة الكلية**
النفسي				*0.89***
	22	0.73**	0.69**	
	23	0,63**	0.51**	
	24	0.63**	0.48**	
	25	0.54**	0.59**	
	26	0.53**	0.52**	
	27	0.60**	0.51**	
	28	0.57**	0.58**	
	29	0.69**	0.61**	
	30	0,58**	0,53**	
	31	0,54**	0,47**	
	32	0.51**	0.61**	
	33	0.69**	0.67**	
	34	0.44**	*0.49***	

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح صدق الاتساق الداخلي لاستبيان التنمر من خلال صدق العلاقة بين الفقرات والأبعاد ودرجة الكلية حيث تشير النتائج أن جميع العبارات لها دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,01 مما تدل على انتمائها للاستبيان كذا انتمائها للأبعاد ونجد أن الأبعاد لها دلالة إحصائية من خلال علاقتها بدرجة الكلية ويشير ذلك إلى انتمائها وعليه نقول أن استبيان التنمر استبيان صادق على العينة ويصلح لما بنيا لأجله.

- **ثبات الأداة:**

هو الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عملية قياس الفرد الواحد لا أظهرت درجته شيئا من الاستقرار (الأنصاري, 2000, ص 91).

وهناك عدة طرق لحساب الثبات ولقد اعتمدنا في دراستنا على طريقتين:

أ – حساب الثبات باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)

ولتحقق من مدى تجانس الفقرات لأداة استبيان التنمر تم حساب معاملات ألفا كرونباخ والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 05 يوضح معاملات ثبات بطرية ألفا كرونباخ لاستبيان التنمر:

المتغير	معامل ألفا كرونباخ
جسدي	**0,79**
لفظي	**0.84**
نفسي	**0.80**
التنمر	**0.92**

تشير المعطيات الواردة في الجدول إن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بهذا يمكن القول أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها في الدراسة الأساسية.

ب. حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم 06 يوضح معاملات ثبات بطرية التجزئة النصفية لاستبيان التنمر:

المتغير	قوتمان
التنمر	**0.89**

تشير المعطيات الواردة في الجدول أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة على قدر من الثبات تتمتع بدرجة عالية من الثبات بقيمة قوتمان تقدر بـ0.89 بهذا يمكن القول أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها في الدراسة الأساسية.

3-2- الأداة الثانية: مقياس التحصيل الدراسي:

تم الاعتماد على مقياس التحصيل الدراسي من دراسة رمضاني مصطفى (2015) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس.

- **صدق الاختبار:** يقصد به ارتباط الاختبار بالموضوع فالاختبار الصادق هو الاختبار يقيس ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا آخر بدلا منه ويذكر مؤلفو هذا الاختبار أنهم استدلوا على صدق الاختبار من الانتقال الدقيق لعناصره وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه انطلاقا من التقديرات مدرسيي المرحلة الإعدادية والثانوية كما قام الباحث عطية هنا بحساب معاملات صدق هذا الاختبار على البيئة الجزائرية بين درجات أجزاء هذا الاختبار وتقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة.

تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على النتائج المتحصل عليها (استجابة 30 تلميذا) والتي تثبت لنا معرفة مدى ارتباط الفقرات بالبعد والجدول التالي يوضح لنا ذلك:

جدول رقم 07 يوضح معاملات ثبات بطرية ألفا كرونباخ لاستبيان التحصيل الدراسي:

المتغير	قوتمان
التحصيل الدراسي	**0.72**

يتبين من معامل الثبات في هذا الاختبار أنه مرتفع بقدر كافي بحيث يمكن الاعتماد عليه ويتمتع بقدر عالي من الثبات.

جدول رقم 08 يوضح معاملات ثبات بطرية التجزئة النصفية لاستبيان التحصيل الدراسي:

المتغير	قوتمان
التحصيل الدراسي	**0,74**

تشير المعطيات الواردة في الجدول أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات بقيمة قوتمان تقدر بـ 0.74 بهذا يمكن القول أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة تبرر استخدامها في الدراسة الأساسية.

الدراسة الأساسية:

1- المنهج المستخدم:

إن اختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع إذ أن موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن مستوى كل من التنمر والتحصيل الدراسي لدى المتمدرس بالمتوسطة وعن العلاقة بينهما ومنه تم اختيار المنهج الوصفي لملاءمته لخصائص بحثنا ويعرف المنهج الوصفي بأنه "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة ومشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (صوفي فاطمة الزهراء 2018 .72) .

2- عينة الدراسة الاساسية:

أجريت الدراسة الحالية على عينة من التلاميذ (ذكور وإناث) من المرحلة المتوسط بمتوسطة مشروب رمضان بلرجام ولاية تيسمسيلت .

تم اختيار 60 تلميذا بطريقة عشوائية من متوسطتان كل مرحلة تعليمية وأن كلي تخصصين وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم 09 توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	27	%45
أنثى	33	%55
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة الذين يقدرون بـ 60 تلميذا موزعة على 27 ذكور يمثلون 45% و33 أنثى يمثلون 55% من أفراد العينة وهي بدورها الفئة الغالبة.

الجدول رقم 10 توزيع العينة حسب متغير المستوى:

المستوى	التكرار	النسبة
السنة الأولى	15	%25
السنة الثانية	22	%36.66
السنة الثالثة	9	%15
السنة الرابعة	14	%23.33
مجموع	60	100%

من خلال البيانات الكمية تبين أن:

إن أكبر نسبة من أفراد العينة تتركز في السنة الثانية بنسبة 36.66% تليها نسبة السنة الأولى بـ 25% ثم يليها السنة الرابعة بنسبة 23.33 % وتقدر نسبة السنة الثالثة بـ 15 %.

3- وصف أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية في جمع البيانات الخاصة بالمتغيرات الدراسة على مقياس واستبيان وهما:

استبيان التنمر من إعداد صاحب البحث.

مقياس التحصيل الدراسي رمضاني مصطفى.

الهدف من الاستبيان: هو قياس السلوك التنمري لدى التلميذ المراهق حيث شملت أداة الدراسة 34 فقرة تعبر عن السلوكيات غير السوية للتلميذ داخل المدرسة.

جدول رقم 10 يوضح وصف لمكونات أداة التنمر:

عدد الفقرات	الأبعاد		
	البعد الجسدي	البعد اللفظي	البعد النفسي
34	10	12	12

أداة قياس التحصيل الدراسي: شملت أداة الدراسة 40 فقرة.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تعتبر الأساليب الإحصائية من أهم وسائل تحليل البيانات الخام إلى نتائج ذات معنى والتي تساعدنا في تحليل وتفسير موضوع الدراسة ثم الحكم عليها بكل موضوعية واعتمدنا في هذه الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

برنامج "SPSS":

اعتمدنا على حزمة برنامج "SPSS 21" وهي من أهم الأساليب الإحصائية وتعد نتائجها أكثر دقة من أي أسلوب آخر، إذ تم حساب وتحصلنا على نتائج صحيحة ودقيقة من خلال جداول ترجمت فيما بعد وفسرت نتائجها على ضوء فرضيات الدراسة معامل الارتباط:

- **بيرسون:** لتحديد صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل الارتباط (ألفا كرومباخ) لتحديد معامل الثبات.
- النسب المئوية لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة.
- **المتوسط الحسابي.**
- **الانحراف المعياري.**

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

تم التطرق في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المنهجي المتبع، حيث ترتيب النتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج من خلال الرابط بين الجانب النظري والميداني للبحث، ثم عرض الاستنتاج العام وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات ثم الانتهاء بخاتمة البحث.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

جدول رقم (11) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

المعالم الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
التنمر الجسدي	0.342	0.007
التحصيل الدراسي		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان، حيث قدرت قيمة بيرسون بـ 0.342 عند مستوى دلالة 0,007 وهذا ما يشير إلى وجود علاقة بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

جدول رقم (12) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

المعالم الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
التنمر اللفظي	*0.283	0.029
التحصيل الدراسي		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان، حيث قدرت قيمة بيرسون بـ 0.283 عند مستوى دلالة 0,029 وهذا ما يشير إلى وجود علاقة بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

جدول رقم (13) يوضح عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

المعالم الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
التنمر النفسي	*0.330	0.010
التحصيل الدراسي		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان، حيث قدرت قيمة بيرسون بـ 0.330 عند مستوى دلالة 0,010 وهذا ما يشير إلى وجود علاقة بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

1-2- عرض نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي

جدول رقم (14) يوضح عرض نتائج الفرضية العامة

المعالم الإحصائية	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
التنمر	0.462	0.001
التحصيل الدراسي		

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح العلاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان، حيث قدرت قيمة بيرسون بـ 0.462عند مستوى دلالة 0,001 وهذا ما يشير إلى وجود علاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي.

2- مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة الفرضية العامة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها والتي تبحث في العلاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان والتي خلصت إلى وجود علاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي.

عليه من خلال النتائج المتوصل إليها تقبل الفرضية العامة التي تنص على أنه توجد علاقة بين التنمر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان.

ويمكن تفسير ذلك أن التلاميذ ضحايا التنمر المدرسي يعانون من تدني التحصيل المدرسي مقارنة مع باقي الزملاء، هذا بسبب المشكلات الناجمة عن التنمر، كالتكيف النفسي والمدرسي، مما يخلق لديهم الضعف في تقبل الذات وتكوين صداقات تعزز لهم هذه الثقة، كما يصبح التلميذ مشوشا وغير قادر على التركيز ومتابعة الدروس سواء في المدرسة أو البيت أثناء المراجعة.

إن وقوع التلميذ ضحية التنمر لفظيا أو جسديا أو نفسيا يخلق له مشكلات نفسية ويشعره بالاختلاف مما يصبح عرضة للاكتئاب والانطواء ويتجنب الاختلاط مع الزملاء والرفاق.

وبالتالي، فإن الفرضية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر والتحصيل الدراسي، **تحقق صدقها ميدانيا.**

2-2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول تأكد وجود علاقة بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ متوسطة مشروب رمضان.

إن التنمر الجسدي حسب عينة الدراسة لا يؤثر على التلميذ الذي يتم التنمر عليه فقط، بل يؤثر سلبًا أيضًا على التلاميذ الذين يروا حالات التنمر ويفكرون في الأمر ويظنون أن تلك الحالات يمكن أن تحدث معهم.

حيث يتجسد التنمر الجسدي داخل متوسطة مشروب رمضان في العراك والمزاح والسرقة والتحرش الجنسي. ويمكن أن يضغط المتنمرون على أن لا يقولوا لأحد على أسمائهم أو لا يقولوا على الذي يحدث معهم سواء للأهل أو للمدرسين أو للأخوة وهذا ما يجعلهم يفكرون طوال الوقت في هذا الأمر مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسة.

وبالتالي، فإن الفرضية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الجسدي والتحصيل الدراسي، **تحقق صدقها ميدانيا.**

3-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول تأكد وجود علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي.

غالبًا ما يجد التلاميذ الذين وقعوا ضحية التنمر اللفظي أن صورتهم الذاتية واحترامهم لذاتهم قد تضررت بشدة أكثر من أي ضرر جسدي، حيث يمكن أن يؤثر التنمر اللفظي على حياة التلاميذ طيلة فترة تمدرسه وحتى خارج المدرسة، حيث غالبا ما تظهر آثار التنمر اللفظي من خلال تراجع الأداء المدرسي والمشاركة، فقد يبدأ الطفل الذي اعتاد على التفوق في التخلي عن درجاته ليجلس على الهامش ويراقب أقرانه نتيجة ما حصل لصحته العقلية والنفسية.

وبالتالي، فإن الفرضية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر اللفظي والتحصيل الدراسي، **تحقق صدقها ميدانيا.**

3-2- مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في الجدول تأكد وجود علاقة ارتباطية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي.

إن تلاميذ متوسطة مشروب رمضان يؤكدون على وجود علاقة بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي، حيث أكدوا بأن التنمر النفسي يكون بالغيرة والحقد من التلاميذ المتفوقين في الدراسة، ويؤثر هذا السلوك السلبي على التلاميذ حيث يجعلهم عرضة لأزمة نفسية قد تؤثر على تحصيلهم الدراسي.

وبالتالي، فإن الفرضية التي مفادها: توجد علاقة ارتباطية بين التنمر النفسي والتحصيل الدراسي، **تحقق صدقها ميدانيا.**

توصيات واقتراحات:

- الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي كمشكلة تربوية تهدد المجتمع.
- إشراك المجتمع المدني في محاربة الظاهرة.
- التعاون بين المدرسة والأسرة في إيجاد بيئة مدرسية آمنة.
- إعداد برامج للتكفل بالمتنمرين.
- تفعيل دور المرشد التربوي كفاعل داخل المجال التربوي.
- إعداد بيئة مدرسية مناسبة للطلاب.
- متابعة الطلاب في شتى الأماكن داخل المدرسة.
- إتباع سياسة تربوية معينة تشجع على التسامح والتضامن و التعاون.
- تشجيع أسلوب الحوار والمناقشة داخل المدرسة والأسرة.
- إقامة ندوات داخل المدرسة لتوعية الطلاب بخطورة التنمر المدرسي.
- وضع ميثاق الفصل يوضح حقوق جميع الفاعلين وواجباتهم و عقوبة مخالفة أي من بنود الميثاق.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول التمر المدرسي نستنتج أن هذه الظاهرة تحمل خطورة وضرر بالغ للتلاميذ و كذلك الوسط المدرسي ككل ، حيث أن أضرارها لا تقتصر على الضحية فقط بل تمس المتنمر أيضا والعاملين في المؤسسة التربوية، وتبين أن التنمر يستهدف العلاقات الاجتماعية داخل هذه البيئة ويحاول إضعافها، كما استنتجنا أيضا من هذه الدراسة أنه ينتشر بشكل واضح داخل الطور المتوسط وأنه يؤثر على تحصيل التلاميذ الدراسي و ذلك من خلال توتر العلاقات بين التلاميذ.

لذلك يجب تسليط الضوء على هذه الظاهرة داخل المؤسسة التعليمية، والتدخل للحد منها وذلك يقع على عاتق الطاقم التربوي في المؤسسات، عن طريق زيادة الرقابة والضبط وزيادة الندوات الإرشادية والتوجيه التلاميذ، حيث أنه اتضح أن التلاميذ المتنمرون يقومون بالتنمر في أوساط خفية وبعيدا عن أنظار العاملين في المؤسسة وكذلك بشكل مرتب له من حيث مكان والزمان والاستعداد لأي طارئ من خلال تجهيز حجج للوم الضحية والإفلات من العقوبة.

كما بينت الدراسة أن هناك أساليب مختلفة في التنمر بين حيث تتميز طرق الذكور بالضعف والقوة الجسدية كالضرب أو تمزيق الملابس أو الإسقاط على الأرض أما الإناث فتركزن على الإيماءات والإرشادات وشد الشعر والخدش بالأظافر. كما توضح أيضا أن العامل الأسري أو الإخوة تعد من أهم عوامل المؤدية للتنمر المدرسي من حيث أن ما يتعلمه الطفل داخل الأسرة يعيد ممارسته كتقليد على زملاءه في المدرسة، ومنه قد يستعمل التلميذ أساليب كالعنف أو الشتم أو السخرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد شبشوب، (1991)، علوم التربية، تونس: دار التونسية للنشر باب الخضراء.

2. أحمد عموش، (2008)، المشكلات الاجتماعية، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للنشر والواردات.

3. أسعد زروق، (1988)، الموسوعات والمعاجم: موسوعة النفس، بيروت: المؤسسة للنشر والتوزيع.

4. رابح تركي، (1990)، التربية والتعليم، ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

5. رشاد علي عبد العزيز موسى، (2001)، العنف ضد الأطفال، د ط، القاهرة، دار علم الكتاب.

6. سعد المغربي، (1960)، انحراف الصغار، القاهرة، مصر، دار المعارف للطباعة والنشر.

7. صالح محمد أبو جادو، (2004)، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

8. الصباحين والقضاة، (2013)، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين، ط1، السعودية مكتبة الملك للنشر.

9. عبد الحميد الشاذلي، (2011)، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، ط2، الإسكندرية، القاهرة، المكتبة الجامعية.

10. عبد المنعم عبد الله، (2006)، مقدمه في الصحة النفسية، ط1، الإسكندرية، مصر، دار الوفاء.

11. مجدي محمد الدسوقي، (2016)، مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة، دار جوانا للنشر والتوزيع.

12. أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسن، مجله كلية التربية جامعة بورسعيد، العدد 17، 2015. من ص 1 – 40.

13. العنزي فريج، (2004) العدوانية وعلاقتها ببعث سمات الشخصية، مجلة التربية العدد 73. من ص 11–58.

14. الحمداني، عبد الحسن عبد الصاحب حسن، (2012)، سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين، وعلاقته بالعمر والجبن والترتيب الوالدي، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

15. الشهري علي عبد الرحمن، (2013)، العنف في المدارس الثانوية من وجهه نظر المعلمين، رسالة ماجستير جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية السعودية.

16. صوفي فاطمة الزهراء، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ الثانوية (2018) سعيدة.(مذكره ماستر).

17. محمد حسن مصطفى بكري، (2014)، الفروق من الذكاء الانفعالي سلوك التنمر لدى طلبه المرحلة الابتدائية، محافظه عكا، رسالة ماجستير، علم النفس، عمان.

18. جلال، سعد(2001): القياس النفسي والمقاييس والاختبارات، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

19. حبيب، مجدي عبد الكريم (2000): التقويم والقياس في التربية وعلم النفس. ط1، مكتبة النهضة المصرية، المجلد الثاني. القاهرة، مصر.

20. حمدان، محمد زياد (1996): التحصيل الدراسي، ط1، دار التربية الحديثة للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

21. راشد، علي (2005): كفايات الأداء التدريسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

22. الربيعي، محمود داود سلمان (2006): طرائق وأساليب التدريس المعاصرة. عالم الكتب، جدارا للكتاب العالمي. اربد، الأردن.

23. زيتون، عايش محمود (2007): النظرية البنائية واستراتجيات تدريس العلوم، دار الشروق، عمان، الأردن.

24. الزغول، عماد الدين عبد الرحيم، المحاميد، شاكر عقلة (2007):سيكولوجية التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

25. الشعيلي، علي هويشل، البلوشي، محمد الشمام (2006): دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة الثانوية العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون المشرفون، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد4، العدد2، ص (54-90.(

26. عابد، رسمي علي(2008): .ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

27. عقل، أنور(2001): نحو تقويم أفضل. دار النهضة العربية، بيروت.

28. علام، صلاح الدين محمود (200): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية،ط1،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

29. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، وهلالي، أحمد(2006):المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولجي (النظرية والتطبيق)، دار الشروق،ط1،عمان، الأردن.

30. قطامي، يوسف، قطامي، نايفة(2001): سيكولوجية التدريس، ط1. دار الشروق. عمان، الأردن.

31. مصطفى، فهيم(2001): مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج، دار الفكر العربي، القاهرة.

32. الهويدي، زيد(2005): أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية . دار الكتاب الجامعي، العين.

33. الوهر، طاهر طاهر، الحموري، هند عبد المجيد (2008): تحصيل الطلبة في العلوم واتجاهاتهم الحالية نحوها ووعيهم بقدرتهم على النجاح فيها، كمتنبئات في اتجاهاتهم المستقبلية نحوها، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، المجلد 24، العدد الثاني، جامعة دمشق، دمشق.

34. المعمري، بدرية بنت خلفان (2013) بحث إجرائي "أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية. المعمري، بدرية بنت خلفان (2013) بحث إجرائي "أسباب تدني المستوى التحصيلي للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية.

الملاحق

Corrélations

[Ensemble_de_données1] H:\abdiche\abdich.sav

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
jassadi	23,3833	3,26300	60
lafdi	26,3167	4,23661	60
nafsi	27,3333	6,87088	60
tanamor	77,0333	9,90799	60
tahsil	86,8167	12,29095	60

Corrélations

		jassadi	lafdi	nafsi	tanamor	tahsil
jassadi	Corrélation de Pearson	1	,061	-,046	,324*	,342**
	Sig. (bilatérale)		,644	,728	,012	,007
	N	60	60	60	60	60
lafdi	Corrélation de Pearson	,061	1	,391**	,718**	,283*
	Sig. (bilatérale)	,644		,002	,000	,029
	N	60	60	60	60	60
nafsi	Corrélation de Pearson	-,046	,391**	1	,845**	,330*
	Sig. (bilatérale)	,728	,002		,000	,010
	N	60	60	60	60	60
tanamor	Corrélation de Pearson	,324*	,718**	,845**	1	,462**
	Sig. (bilatérale)	,012	,000	,000		,000
	N	60	60	60	60	60
tahsil	Corrélation de Pearson	,342**	,283*	,330*	,462**	1
	Sig. (bilatérale)	,007	,029	,010	,000	
	N	60	60	60	60	60

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).